الملايين التي أبكت «حميد» وأدمعت «المشترك»!

وجهت الجماهير المحتشدة بميدان السبعين في جمعة الاخاء- والتي تزيد عن (3) ملايين مشارك ومشاركة من انحاء الجمهورية- صفعة قوية لكل المشككين والمراهنين على وسائل الخداع والتدليس والتضليل التي ابتدعتها احزاب اللقاء المشترك وحلفاؤهم وتحديداً «الاخوان المسلمين» بل سبقتها جمعة «التسامح» التي احتضن فيها ميدان «السبعين» ملايين الشعب بعد ان حاول المشترك التقليل منهم واجتزاء صورتهم المؤيدة للشرعية الدستورية التي كانت بمثابة الصدمة لمروجي الفتنة ومشعلي نار الفرقة والشتات في البلد الواحد، وايضاً المشككين بولاء هؤلاء الذين جاءوا من قمم الجبال ووديان السهول اليمنية من المدن والسواحل والصحارى ليقفوا سداً منيعاً في وجه المتآمرين والداعين للفوضى والعنف.

بليغ الحطابي

صور متعددة تكررت اكثر من مرة في أكثر من مشهد.. ولحظة تاريخية عظيمة من لحظات المجد اليمني، لكنها هذه المرة وبوجه خاص في جمعتي «التسامح والاخاء» الماضيتين كرد صريح وواضح لحالة «الشيزوفينا» والهواجس والاحلام التي تنتاب المشترك وقياداته.

لقد تجسد في تلك الحشود الملايينية- التي لاينكرها إلا مريض- الاخاء والتسامح في أبرز المعاني والتجليات السامية وحجم التلاحم الوطني حول القيادة الشرعية ممثلين روحها النابض وقوامها الفتي.

صغار السياسة

ولعل حماقات حميد وامراضه هي من كان لها الفضل في تكوين وتلوين الصورة الوطنية الرائعة تلك.. فكونت مشهداً تعبيرياً أثار المشاعر الفياضة والحمية التي تميزت بها القبائل اليمنية عبر التاريخ لنصرة الحق وايقاف مسلسل العبث الدراماتيكي للمشترك، لقد بُحّت الاصوات وهي تهتف ضد المؤامرات والمتآمرين على مكاسب الوطن والمنادية للحوار والامن والاستقرار وتعزيز النهج الديمقراطي بالتداول السلمي للسلطة عبر الانتخابات.. اصوات صدحت في اجواء العاصمة صنعاء وكل عواصم المحافظات تطالب برحيل اصحاب المشاريع الصغيرة ودعاة التدمير والعبث والتخريب في البلاد.

حين نسي أو تناسى المدعو حميد الاحمر نفسه ومقدار وقيمة والده الشيخ رحمه الله، وركب موجة الغرور في مغامرة سيئة المنقلب، وتطاول على قبائل اليمن ومشائخها ووجهائها وأعيانها وتنكر لكل القيم والعادات والتقاليد القبلية وحرك مشاعر الأغلبية الصامتة بشطحاته الكثيرة.. متناسياً أن الأغلبية الصامتة التي لم تحرك ساكناً إزاء الجرائم التي اقترفها ومرافقوه والمتحالفون معه في حق الوطن والمواطن وبالذات المعتصمين امام جامعة صنعاء.. أبت هذه المرة إلا قطع دابر الفتنة ويد كل من تطاول على الوطن ومكاسبه العظيمة.. صامتون لكنهم قادرون على التصدي لأصحاب المشاريع التدميرية والأفكار الشمولية والعقليات الظلامية ومواجهة كل من يحاول عرقلة مسيرة الدولة اليمنية الحديثة بمشاريع انقلابية عفى عليها الزمن.. ولعلها صورة تأكيدية بأنهم اليوم اكثر وحدة وقوة لمواجهة كل التحديات والأزمات التي تحاك ضد الوطن وأمنه واستقراره.

أيام مشهودة

إنها صورة بليغة لأيام مشهودة في تاريخ يمننا الحديث أبكت من لم يستوعبوا اللحظة وساعة النصر وأنصار الفتح والحشود المليونية.. أبكت من انتزعت الرحمة من قلوبهم ليسعوا في مسلسل استغلالي همجي للزج بالاطفال اليتامى من المدارس والمؤسسات التي تدعمها جمعية الاصلاح في معارك ومواجهات مع رجال الأمن والمواطنين اصحاب المنازل والمحلات المتضررين من تواجدهم واعتصاماتهم امام مساكنهم واماكن عملهم، واعتبارهم مشاريع شهداء.. فضلاً عن استغلال حاجة الاسر الفقيرة في الزج بالنساء الأرامل والفقراء مقابل مبالغ مالية ومواد غذائية لغرض تحقيق اهداف ومطامع سلطوية دنيئة.

مشاهد أبكتهم حين اتفقوا على اعلانها ثورة لقتل الابرياء وإقحام الشباب في معركة مدنسة.

آلام الصدمة

إنها بالفعل مشاهد وطنية، لكنها سببت لهم الألم والصدمة خاصة حميد الاحمر الذي خرج بعد اسبوع من مشهد جمعة التسامح المليوني بوصف -عبر عن ثقافته المريضة أن- من شاركوا في ذلك بأنهم قلة من المرتزقة وانهم لايتجاوزون (٥٠) ألف شخص بعد ان صدق كذبة «سهيل» -سجاح العصر- التي قالت انه تم دبلجة صورة المهرجان بصورة قديمة تعود للعام ٢٠٠٦م أي قبل بناء جامع الصالح الذي ظهر جلياً على الصورة والجسور العملاقة التي سارت عليها تلك الحشود وأقضت مضاجع المشترك.. ولعلها حالة مرضية نفسية أصيب بها السلطان الحميدي ظهر عليها في مقابلته مع السعيدة مؤخراً نتيجة عزلته وتهاوي اوراق اللعبة القذرة التي أدارها بمليارات الريالات التي يريد من ثورة الشباب ورموزها التعويض عبر القبول بفرصة حوار مع السلطة إلا انه لم يدرك انه -حسب محللين- اجهضها مسبقاً حين خلط الأوراق ووجه الشباب نحو المخطط الانقلابي المسلح وحشد الاسلحة والمسلحين والتحالف مع المتمردين من سفكوا دماء الأبرياء في (٦) حروب متتالية في زحمة المصالح وأضاع فرص الوفاق والتوافق في مخطط شرير ظهرت فيه روح الانتقامية والحقد والكراهية للوطن ارضاً وانساناً.

خلطة حميد

الصدمة الكبرى كما يعدها سياسيون هي للمشترك الذي تاه في زحمة أوراق «حميد» العبثية المتساقطة.. فصار هو المتضرر الوحيد الى جانب الشباب وانتهى تداخل المصالح و«الخلطة العرائسية» الاخوانية لتقذف بالليبراليين والقوميين وغيرهم خارج اللعبة بعد ان ظلت آمالهم معقودة على ثورة الشباب الممسوخة الذي جرى الإعداد لإجهاضها مسبقاً.. فهذه الصدمة أعادت الأمور الى نقطة الصفر بعد ان كانوا يمنون أنفسهم بقرب الوصول الى كرسي الحكم وراح بعضهم يوزع المناصب والتعيينات الحكومية الجديدة لتكشف بجلاء اكبر حماقتهم وغباءهم السياسي وأنهم لايفهمون في أبجدياتها شيئاً ومازالوا صغاراً، كما هم دوماً..

المنقذون

بقية أحزاب المشترك ظلت في تلك الساحة كما الاطرش في الزفة لايعرفون ماذا يريدون هل هم مع أم ضد..؟ حتى ان منصة ساحة الاعتصام استولى عليها التيار الاسلامي «الطالباني» لحزب الاصلاح لتذهب معه الاهتمامات والقضايا السياسية وهموم الشركاء الآخرين أدراج الرياح.

هذه الاحزاب فعلاً رفضت كل شيء وتنكرت لكل شيء كما ترفض ان تقدم حلولاً موضوعية لأية قضية او مشكلة ما.. فقبلت بالاعداء على الحلفاء والاقرباء، فحيناً شكت من الارهاب الحوثي وتمرده في صعدة وتدعو الدولة للحد من سيطرته وتمرده واليوم تتحالف معه، كما تدعي أنها ترفض الانفصال ومشاريع التجزئة والانقسام لتضم اصحابها اليوم الى صفوفها لزيادة الضغط على الدولة «فيما تقدم لعناصرها المبررات على قاعدة الضرورات تبيح المحظورات».. كما فعل المدعو فؤاد دحابة حين طالب شباب التغيير بالاقتداء بأحد الثوار الشيوعيين اعداء الاسلاميين «جيفارا».. وهكذا.

والمشكلة في هؤلاء الشركاء في المشترك أنهم يعتبرون انفسهم منقذين بينما هم سبب مصائب البلاد والعباد وتكالب الأزمات الاقتصادية وارتفاع الأسعار وانعدام الغاز.. و.. الخ.

فهل نعي هذه الحقائق..؟!

خذل المشترك وأزلامه وأبواقه السقيمة حين ادعوا زوراً وبهتاناً ان من احتشدوا من مختلف بقاع الارض اليمنية المباركة في مسيرات ملايينية في جمعة التسامح ٢٥ / ٣ / ٢٠١١م قبل الماضية وماجت بهم شوارع العاصمة صنعاء وصولاً الى ميدان النصر والبطولات الوطنية والتاريخية «ميدان السبعين» ليست حقيقة وانما مشاهد تمت دبلجتها مع صور التأييد والمساندة التي حظي بها فخامة رئيس الجمهورية في العام ٢٠٠٦م مختلقة تصريحاً بذلك زعمت انه لأحد فنيي قناة «اليمن» الفضائية وراحت تروج لكذبتها في عدد من وسائلها والاخرى المناصرة لافتراءاتها «كمن يختلق الكذبة ويصدقها» فذهبت صحيفة «الصحوة» وموقعها الاخباري لاجتزاء الصورة الحقيقية المنشورة على صحيفة «الجمهورية» السبت قبل الماضي التي أظهرت حجمها وقيمتها الجماهيرية في أوساط الشعب، وتناثرت أقنعة الزيف المشترك لتتساقط أوراق المشروع التآمري الانقلابي المتخذ من «التغيير» شعاراً تقليدياً يمتطيه العاجزون والفاشلون في حل وحلحلة أوضاعهم الداخلية ومعالجة الانشقاقات والتشققات المنذرة بتهاوي كياناتها الحزبية الهشة.. ليست هذه الوحيدة بل سبق المواقع الداخلية والخارجية فبركة اخبار الاستقالات والاعتداءات والاصابات والمواجهات التي لاتوجد إلا في عقلياتها ومخططاتها الجهنمية ضمن مسلسل تضليلي لاقلاق الشارع والسلطات الرسمية واشغالها عن مهامها ومسئولياتها..ووصل الأمر - خدمةً لأهداف دنيئة واجندة تآمرية- الى توهم قناتي «الجزيرة وسهيل» بأنها عفريت لتنقل السجن المركزي بصنعاء الى العراق وتصوير مشاهد التعذيب فيها بأنها لسجناء يمنيين، وهكذا.

أما هذه الجمعة «جمعة الإخاء» التي شهدت أضعافاً مضاعفة من الحشود تزيد عن (٣) ملايين فضلاً عن مليونيات المحافظات الاخرى وآلافهم المؤلفة، فلم تجد أبواق المشترك ماتتوسل به لاستعطاف الجماهير سوى التقاط صورة تحمل شعارات قناتي الفتنة والارهاب «سهيل والجزيرة» وبينهما نجمة ترمز لعلم الكيان الصهيوني وعلى الصورة جمعاء علامة (x) لكون تلك الوسيلتين تعملان لخدمة اجندة صهيونية ويتبنى قادة المشترك تنفيذ مخططات تآمرية على وحدة وأمن اليمن وكل شيء فيه، وهي اشارة واضحة الى ان من يقوم بإثارة الفوضى ونشر الكراهية والبغضاء بين افراد الشعب ليسوا سوى الاعداء والعملاء والمرتزقة. فهكذا سقط المشترك ووسائله الأفاكة ليتوالى سقوط قادته من منابر الخداع والتضليل في ساحات الاعتصام لتتجلى حقيقة نواياهم السيئة وتقلباتهم آناء الليل وأطراف النهار ليجروا أذيال الخيبة والهزيمة والفشل الذريع لكل من تجرأ أو تهكم بالتطاول على الوطن وأبنائه الأوفياء المخلصين وعقاله الشرفاء أينما كانوا.

«3» فضائح اعلامية عجلت بالزوال

الزج بالأيتام في المواجهات والاستعانة بالأرامل بالاعتصامات

الشباب يتساءلون من المنقذ؟!

«الجزيرة» الشريرة

محمد حسين النظاري *

كغيري من مواطني المهجر أظل أتابع مجريات الأمور عبر الفضائيات كوني خارج اليمن وأريد أن اعرف كل ما يدور في بلدي، لأتلمس أوضاعها عن كثب، ولن أعرّج لذكر تلك القنوات التي كانت تغطيتها للأحداث منطقية نوعاً ما، إلا أن ما يستوقفني هو الأداء العدائي الصادر عن قناة «الجزيرة» القطرية ولن أقول «الجزيرة» في قطر كما هو شعارها المزعوم بل من قطر ومع قطر ولأجل قطر، فقد أعدت نفسها في تغطيات خاصة ألغت خلالها جميع برامجها المعدة على مدار اليوم والتي كانت تذاع قبل اندلاع الأزمة التي زاد اشتعالها بسبب التوجيه المتعمد لتحريف وتزييف وتوظيف الخبر بقدر ما يناسب توجه القائمين على الشريرة «الجزيرة» والتي لا تحتاج للبيب أو عبقري أو خبير ليعرف ما تريده هذه القناة التي جندت نفسها لأغراض باتت محددة، الهدف منها إشعال فتنة بين أبناء البلد الواحد وتمزيق أواصر القربى وإذكاء روح العداء بين جميع أطياف الشعب اليمني، وإلا ما المعنى في ان تبث مقاطع لسجناء يعذبون في العراق وتنسبه إلى اليمن، وفور إذاعتها لهذا الخبر الكاذب اكتشفت زيفها كوني أملك نسخة منه كنت قد اقتنيته من بغداد عام ٢٠٠٣م عقب سقوط بغداد عندما كنت أدرس الماجستير هناك ومازلت احتفظ به الى الآن، ولم يتوقف الحال عند هذا فحسب بل تتعمد أن تشير إلى استقالات لأناس لم يستقيلوا فعلاً لزرع البلبلة وانشقاق المجتمع، ناهيك عن تغاضيها المتعمد عن الجماهير التي تؤيد الشرعية الدستورية رغم كثرتها، وتركيزها فقط على ساحة بعينها لتضخيم الحدث، وإظهار أن ما يحدث في تلك الساحات هو الغالب على كل الوطن، مع أني أتواصل دائماً مع أهلي في العاصمة ومحافظة الحديدة إلا أنهم لا يرون ما ترى «الجزيرة» مع أنهم مقيمون في موقع الحدث.

إن ما تذيعه «الجزيرة» يقود إلى ما لا تُحمد عقباه ويدفع بالبعض إلى إزهاق أرواحهم، وهذا ما أقدم عليه الشاب نجدي يحيى حسين النجدي، الذي ذهب ضحية ذلك الإعلام المضلل الذي ظل يزيف الحقائق ويسعى إلى تقديم المعلومات غير الصحيحة والمضللة لتشويه صورة اليمن خارجياً، ولنا أن نتصور الضرر الذي تلحقه القناة بالنساء والأطفال وكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة الذين قد يفقدون أرواحهم جراء سكتة قلبية أو يصابون بنوبات عصبية أو حالات نفسية من خلال ما تبثه الشريرة، هي تستحق هذا اللقب وبجدارة لأنها نالت سخط الشرفاء ليس فقط في يمننا الحبيب بل في الوطن العربي كله.

ومنذ يوم الاثنين ٢٨ مارس أسمت القناة شباب التغيير بالثوار، وذلك ليس حباً فيهم ولكن بقدر ما أزعجها أن هؤلاء الشباب الذين تظاهروا ضد الفساد ظلت مطالبهم سلمية، فأرادت أن تضفي على تظاهراتهم واعتصاماتهم روح العدوانية المتمثلة في التعدي على الأمن والسكينة، فراحت تناديهم بالثوار لينقلب اعتصامهم السلمي إلى فوضى عارمة ولتتحد القناة في ذلك مع ما نادى به كبيرهم محمد قحطان وليتضح المشهد بأن ما ينقص الزحف المزعوم هو الوقود المتمثل بأجساد هؤلاء الشباب الطاهر الذي حقق ما عجزت عنه المعارضة قبل أن تركب الموجة وتدير الدفة.

كما بدأت «الجزيرة» بإذاعة أغانٍ انفصالية تحث على التشطير في «الجزيرة مباشر»، وتتعمد إظهار شباب التغيير فقط في المظهر التابع للأحزاب، ولم تعطِ الشباب الحقيقي فرصته في التعبير عن مطالبه، بل قامت بانتقاء من لهم ميول حزبية وسياسية، وتجاهلت الشباب المطالب بالتغيير الحقيقي المتمثل في القضاء على الفساد والمحسوبية، الساعي للحصول على وظيفة بعد سنوات طويلة من التعليم، الحالم بامتلاك مسكن يمكنه من تكوين أسرة، الطامح إلى أن يرى بلده عزيزة موحدة.

يا شباب التغيير لقد ظلمتكم «الجزيرة» حين أظهرتكم بمظهر المتمردين لا المظلومين، حين صورتكم وكأنكم قنابل موقوتة ومشاريع شهداء لا في فلسطين المحتلة بل في أحياء العاصمة وبقية المحافظات، لقد حدت من قدراتكم حين جعلتكم تابعين للأحزاب مع أن المتحزبين هم من لحقوا بكم واستولوا على ثورتكم، لقد جعلت منكم «الجزيرة» فاسدين صغاراً، كيف لا وهي تنقل للعالم كيف تستقبلون من مصوا دماءكم من أرهبوكم من أذلوكم من كانوا السبب الحقيقي في خروجكم مطالبين في التغيير.. فهل فعل شباب تونس ومصر مثلما فعلتم هل استقبلوا فاسديهم بالأعناق؟! إن هذا ما تريد أن توصله «الجزيرة» للعالم، فهل وصلت إليكم الرسالة، وان كانت وصلت فانقلوا اعتصاماتكم بعيداً عن هؤلاء أو أخرجوهم من بينكم حتى لا تنتقل عدواهم إليكم فتصبحوا كما تريدكم القناة فاسدين بعد أن خرجتم مصلحين ؟

* باحث دكتوراه بجامعة الجزائر
mnadhary@yahoo.com

لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب

العماري يعلن استقالته من شورى التضامن

أعلن الشيخ عبدالله عبده أحمد العماري- عضو مجلس شورى ما يسمى بمجلس التضامن الوطني بحجة- استقالته من المجلس عن قناعة تامة احتجاجاً على ما يقوم به رئيسه المدعو حسين الأحمر من انقلاب على الشرعية وتشجيعه للفوضى والعنف وخروجه على الدستور والقانون.

وأكد العماري- في الاستقالة التي كتبها بخط يده- أنه سيكون جندياً مجهولاً لحماية الشرعية الدستورية والوقوف الى جانب القيادة السياسية للحفاظ على أمن واستقرار الوطن.

العلفي ينفي أكاذيب قناة الفتنة..

نفى الشيخ علي مطهر العلفي ما أوردته أبواق المشترك من خبر استقالته.. وأكد في رسالة له أن ما أوردته قناة الفتنة «سهيل» لا أساس له من الصحة ويأتي في سياق أكاذيب وتضليلات المشترك وزيفهم.

مجدداً عهده ووفاءه لله ثم الوطن والشرعية الدستورية بقيادة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.. رافضاً كل دعوات الفتنة والعنف التي تثيرها أحزاب المشترك.

مدير مديرية الحشا: أنفي قطعاً استقالتي

كذب مدير عام مديرية الحشا محافظة الضالع ما أوردته قناة «سهيل» وأبواق المشترك الأخرى التي تسعى لشق الصف الوطني وزعزعة الأمن والاستقرار.. وقال هشام سعيد أحمد ربيد في رسالته لمحافظ الضالع إنه فوجئ بنشر اسمه في قناة الفتنة والدمار «سهيل» زاعمة تقديم استقالته من عضوية المؤتمر الشعبي العام وانضمامه لثورتهم المزعومة.

وأكد ربيد أن ذلك الخبر عار من الصحة ويأتي ضمن سلسلة الأكاذيب والافتراءات التي تبدع فيها هذه القناة وغيرها من أبواق المشترك.

مبيناً أنه سيظل وفياً للمؤتمر وقيادته السياسية والتنظيمية ويفخر بانتمائه لهذا التنظيم الرائد.

قبيلة بني خشافة تساند الشرعية

أعلنت قبيلة بني خشافة تأييدها للشرعية الدستورية ووقوفها الى جانب فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

وأكد مشائخ وأعيان وأبناء القبيلة في بيانهم انهم سيكونون فداء للوطن وأمنه واستقراره ووحدته.

مدينين في الوقت ذاته أعمال الفوضى والتخريب التي لجأت اليها احزاب اللقاء المشترك، مستنكرين أكاذيب أبواق تلك الاحزاب الاعلامية التي تزيف الحقائق وتضلل الرأي العام.

قبائل الاشلوح بسيناني إب يكذبون قناة «سهيل»

نفى أبناء قبيلة الاشلوح مديرية السياني -محافظة إب- مابثته قناة الفتنة والتخريب المسماة «سهيل» عن انضمامهم الى المعتصمين.

وأكدوا في بيانهم ان مواقفهم ثابتة ومعروفة الى جانب الشرعية الدستورية مدافعة عن الوطن وأمنه واستقراره ومحافظة على وحدته المباركة.